الكفاءة الذاتية وعلاقتها بالدافعية المهنية لدى معلمي الاجتماعيات في المرحلة الابتدائية

م.د جلال جاسم محمد الركابي
المديرية العامة لتربية محافظة بغداد/ الرصافة الثالثة
drjalalalrekabby@gmail.com

الخلاصة

يهدف البحث الحالي إلى معرفة الكفاءة الذاتية وعلاقتها بالدافعية المهنية لدى معلمي مادة الاجتماعيات في المرحلة الابتدائية. تم اتباع المنهج الوصفي ووضع ثلاثة أهداف لبحثه. ومن اجل تحقيق أهداف البحث اختار عينة عشوائية تكونت من ٢٠٠ معلما ومعلمة موزعين على المدارس الابتدائية النهارية التابعة لمديرية تربية بغداد / الرصافة الثالثة، وتبنى الباحث مقياس الكفاءة الذاتية (أبو قوطة ،٢٠١٩) الخاص بقياس الكفاءة الذاتية للمعلمين بعد أن أجرى عليه بعض التغييرات من اجل تكييفه للبيئة المحلية وبعد عرضه على الخبراء والمحكمين وتحقيق صدقه وثباته أصبح بصيغته النهائية يتكون من ٤٢ فقرة موزعة على أربع مجالات هي(الثقة بالنفس والبعد الانفعالي والبعد المعرفي وتحمل المسؤولية) كما قام الباحث بأعداد مقياس للدافعية المهنية تكون من (٣٤) فقرة تمثلت في أربع مجالات هي (مجال البيئة المدرسية ومجال النظام التعليمي ومجال المجتمع والمجال الخاص بذات المعلم) واعتمد الباحث في كلا المقياسين طريقة ليكرد التدرج الخماسي. واستعمل البرنامج الإحصائي **spss** لمعالجة البيانات إحصائيا. وتوصل إلى أن معلمي الاجتماعيات في المرحلة الابتدائية يمتلكون قدرا جيدا من الكفاءة الذاتية ونسبة فوق المتوسطة من الدافعية المهنية كما توصل إلى وجود علاقة ارتباطيه بين الكفاءة الذاتية والدافعية المهنية لدى معلمي الاجتماعيات في المرحلة الابتدائية ، وفي ضوء النتائج التي توصل إليها الباحث وضع مجموعة من المقترحات والتوصيات.

Self-efficacy and its relationship to professional motivation among teachers of social studies in the elementary stage,

Dr. Jalal Jassim Muhammad Al-Rikabi,
General Directorate of Education in Baghdad Governorate / Rusafa III

Abstract

The current research aims to know the self-efficacy and its relationship to professional motivation among teachers of social studies at the elementary level. The researcher followed the descriptive approach and set three goals for his research. In order to achieve the objectives of the research, he selected a random sample consisting of 176 male and female teachers distributed among the primary day schools of the Baghdad Education Directorate / Rusafa Third, and the researcher adopted the Self-Efficiency Scale (Abu Qouta, 2019) for measuring the self-efficacy of teachers after he made some changes to it. Adapting it to the local environment and after presenting it to experts and arbitrators and achieving its sincerity and stability, it became finalized consisting of 42 paragraphs distributed into four areas: (self-confidence, emotional dimension, cognitive dimension and bearing responsibility). It is (the field of the school environment, the field of the educational system, the field of society, and the domain of the same teacher). The researcher adopted in both scales a method to repeat the five-point gradient. The statistical program spss was used to treat the data statistically. The researcher concluded that social teachers at the primary stage possess a good amount of self-efficacy and an above average ratio of professional motivation. He also concluded that there is a correlation between self-efficacy and professional motivation among social teachers in the middle stage, and in light of the findings of the researcher, he put forward a set of proposals And recommendations.

الفصل الأول

مشكلة البحث:

إن مادة الاجتماعيات في المرحلة الابتدائية من المواد الضرورية والأساسية التي يمكن أن تضيف إلى التلميذ المعلومة الأساسية والمفهوم الصحيح الذي يمكن أن يبني عليه معلوماته المكتسبة الجديدة، لذلك يجب على من يقوم بمهمة تدريسها أن يمتلك قدرا كافيا من المعلومات والأفكار التي من خلالها يوصل المادة العلمية إلى تلاميذه.خاصة ونحن نعيش في عصر يتطلب إعدادا مهنيا لمعلم جديد يمتلك الإمكانية والقدرة التي تمكنه من استثمار طاقات تلاميذه في التعليم الخلاق والمبدع والتي تأتي ثماره في صورة نتاجات تعليم راقية وإبداعية.

ويرى الباحث أن العديد من معلمي الاجتماعيات ونحن نعيش الألفية الثانية والتقدم المتسارع في عالم التكنولوجيا يواجهون مشكلات كثير في عملية التعليم، فمن خلال خبرته المتواضعة في ميدان التعليم واتصاله مع المشرفين التربويين ومعلمي الاجتماعيات في العديد من مديريات التربية في بغداد لاسيما مديرية تربية الرصافة الثالثة وجد إن العديد من المعلمين يفتقرون إلى الكفاءة العلمية الذاتية الكافية لتدريس مادة الاجتماعيات، وبالتالي قد يواجهون صعوبة في عملية إيصال المعلومة. وما من شك بأن الكفاءة الذاتية للمعلم تتأثر بعوامل مختلفة، منها معرفته العلمية ومستوى فهمه للمفاهيم العلمية. وفي هذا الصدد يشير(العامري،٢٠٠٩) إلى أن عملية التعليم عملية شاقة وصعبة وقد يواجه من خلالها المعلم العديد من المواقف المختلفة وبالتالي هو بحاجة إلى التعامل مع هذه المواقف بالطريقة التي لا تؤثر سلبيا على الموقف التعليمي وتمكنه من اداء عمله بأفضل وجه، ومن هنا فهو بحاجة إلى قدر كبير من الدورات التدريبية والتاهيلية التي من شانها أن تجعله ناجحا ومتميزا في عمله (العامري،٢٠٠٩: ١٦)

كما إن للدافعية المهنية الأثر الكبير في طريقة تقديم المادة العلمية للتلاميذ حيث إن المعلم المحب لعمله يختلف بعطائه وإمكاناته عن الذي أجبرته الظروف على امتهان التعليم. وقد أشار (الحلاق،٢٠١٠) إن من السهولة على أي شخص أن يكون معلما، ولكن صفة النجاح والتميز لاتكون إلا للذي يمتلك جملة من الصفات والخصائص التي في مقدمتها دافعيته المهنية لتعليم المادة التي يدرسها.(الحلاق،٢٠١٠: ٩٣) وهناك عدد غير قليل من المعلمين لم يعد راض عن ظروفهم الاقتصادية أو مكانتهم الاجتماعية لذلك فان النظام التعليمي في العراق مطالب بتوفير جميع الإمكانات والعوامل اللوجستية التي تساهم في رفد المعلم وتطوير إمكاناته العلمية والثقافية والاجتماعية باعتباره الفئة المسؤولة عن تنشئة الأجيال ونشر المعرفة في المجتمع. ونتيجة للتحديات الكبيرة التي تواجه المعلم والتي أصبحت مهنة التعليم بسببها من أكثر المهن صعوبة ومشقة نلاحظ تفاوت في الدافعية المهنية لمعلمي مادة الاجتماعيات في المرحلة الابتدائية فمنهم من يعدها رسالة يجب السعي إلى تحقيقها وإيصال المعلومة إلى التلاميذ ومنهم من يعدها جهدا وعبء غير ذي نفع مقارنة بالمواد الدراسية الأخرى. ومن هنا تبلورت لدى الباحث فكرة إجراء هذا البحث لتوضيح الكفاءة الذاتية التي يجب على المعلم أن يمتلكها وعلاقتها بالدافعية المهنية التي تدفعه لتدريس مادة الاجتماعيات من خلال الإجابة عن التساؤل الآتي: **هل توجد علاقة بين الكفاءة الذاتية والدافعية المهنية لدى معلمي الاجتماعيات في المرحلة الابتدائية؟**

أهمية البحث:

بعد أن شهد العالم الحديث ثورة التقدم العلمي والتكنولوجي الذي شمل اغلب مجالات الحياة المختلفة أصبح لزاما على المؤسسات التربوية أن تواكب هذا التطور المستمر و المتسارع من خلال تطوير قدرات المعلمين المهارية والمعرفية ليكونوا قادرين على مواجهة الظروف المتغيرة والمواقف المتعددة التي تواجههم و بالتالي العمل على نقل التربية إلى الأجيال المختلفة.

فقد شهدت التربية في العصر الحديث العديد من التغيرات في مجالاتها المختلفة (فلسفتها ومفهومها وأهدافها) والتي انعكست على عناصر العملية التربوية عامة وفي إعداد المعلمين وتدريبهم خاصة وهذا ما أشار إليه

(التميمي،٢٠٠٥: ٩) وفي السياق نفسه يشير (الحيلة،٢٠٠٨) إلى أن التربية اصبحث خيارا قوميا واستراتيجيا مهما ترصد لها الأموال بهدف الرقي في مستوى التعليم وإعداد وتهيئة جيل قادر على صنع أشياء جديدة خارجة عن المألوف في المجال التربوي وهو الإبداع في حد ذاته وهذا لايتم إلا من طريق تنمية العقول وجوانب الشخصية المختلفة بالتفاعل الايجابي مع المعرفة لمواجهة المواقف والأحداث الطارئة (الحيلة،٢٠٠٨: ٦٨) ومن المؤكد أن التربية وحدها لايمكن أن تحقق أهدافها بمغنى عن المعلم ،فهي بحاجة إلى المعلم الناجح والمتمكن الذي يستطيع نقل المعرفة والمعلومة إلى التلميذ، ومن هنا فان دعم ومساندة المعلم في جميع المجالات يعد ضرورة ملحة وأساسية في عملية التطوير كونه ركنا أساسيا من أركان العملية التربوية (النجار،٢٠٠٩: ٨٩)

وهنا تأتي الكفاءة الذاتية وأهميتها في تميز الإنسان في بعض الجوانب الشخصية وما لها من اثر كبير في السلوك والتصرفات، فالمعلم الذي يعتقد نفسه متميز ومواظب سيتصرف بناءا على هذه الفكرة المتولدة لديه، حيث إن السلوك الذي يقوم فيه أي شخص يؤثر في طريقة إدراك الذات وهذا ما أشار إليه (حسين، ١٩٨٧: ٤٣). وفي نفس الصدد يشير (الزيات،٢٠٠١)إلى أن ما يحصل عليه الفرد من معرفة ومعلومات خلال مراحل حياته المختلفة وخبراته السابقة من شانها أن تزوده بصورة واقعية لمدى نجاحه أو تعثره في موضوع ما أو بعد تعرضه لموقف معين، فالكفاءة الذاتية تساعد الفرد بصورة عامة والمعلم بصورة خاصة على زيادة دافع النجاح أو الفشل بحسب الخبرات التي يمتلكها مقارنة بالإمكانيات التي يمتلكها زملائه ورفاقه.(الزيات،٢٠٠١: ٢٢). كما إن للدافعية المهنية الأثر الكبير على المعلم بصورة عامة ومعلم الاجتماعيات بصورة خاصة، وتاتي أهميتها من طريق إكساب المعلم واغتناء سلوكه بالباعث الايجابي والطاقة المحركة على تقديم الأفضل والمتميز في مجال العمل، وتعد الدافعية المهنية بمثابة المحرك والطاقة الايجابية الداخلية لإثارة نشاط المعلم وتفاعله مع المواد والأنشطة التي تتلائم مع رغباته في تعليم المادة وتوجيه سلوكه بصورة متميزة نحو المادة . كما إنها تعد من الأوراق الناجحة في توفير الطاقات للانخراط في عملية التعليم وبالتالي إكساب التلاميذ المعرفة اللازمة عن طريق ربط عملية التعليم بالواقع الذي يعيشه تلاميذهم وتساهم أيضا بالمساعدة على إزالة وتقليل الارتباك والقلق والتوتر الذي يشعر به المعلم وتعيده إلى وضعه الطبيعي. وبما إن الاداء الو ضيفي مرتبط ارتباطا وثيقا بالحوافز المعنوية والمادية فمن الضروري أن يتم التشجيع والتحفيز والإبداع في العمل الذي بدوره ينعكس إيجابا على رضاهم الو ضيفي وانتمائهم لعملهم، وبالتالي كلما كان الفرد بصورة عامة والمعلم بصورة خاصة راضيا عن عمله كان ادائه أكثر حماسة وإبداعا وإنتاجية (منصور،٢٠١٠: ٧٣).

أهداف البحث وفرضيته:

يهدف الباحث الحالي التعرف على الكفاءة الذاتية وعلاقتها بالدافعية المهنية لدى معلمي مادة الاجتماعيات في المرحلة الابتدائية من خلال التعرف على:

١- الكفاءة الذاتية لدى معلمي مادة الاجتماعيات.

٢- الدافعية المهنية لدى معلمي مادة الاجتماعيات.

٣- العلاقة بين الكفاءة الذاتية والدافعية المهنية عند معلمي الاجتماعيات في المرحلة الابتدائية.

ومن اجل تحقيق أهداف البحث صاغ الباحث الفرضية الصفرية التالية:

لاتوجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين الكفاءة الذاتية والدافعية المهنية لدى معلمي مادة الاجتماعيات في المرحلة الابتدائية.

حدود البحث:

سيقتصر البحث الحالي على معلمي مادة الاجتماعيات في المرحلة الابتدائية في المدارس النهارية التابعة لمديرية تربية بغداد / الرصافة الثالثة للعام الدراسي ٢٠٢٠-٢٠٢١.

تحديد المصطلحات:

الكفاءة الذاتية: وعرفها كل من:

- **(Bandura,1997)** هي قدرة الفرد على إصدار الأحكام على قدراته من اجل انجاز وتحقيق الأعمال التي تتطلب أنواع محددة من الأداء. **(Bandura,1997;125)**
- **(العدل،٢٠٠٢)** هي ثقة الفرد الكامنة في قدراته والخروج بنتائج ايجابية خلال المواقف التي يتعرض لها الفرد والتي عادة ما تكون غير مألوفة.(العدل،٢٠٠٢: ٥٣)
- **التعريف الإجرائي:** مجموعة من الإمكانات والمهارات والمعلومات التي يمتلكها معلمي الاجتماعيات في المرحلة الابتدائية والتي تميزهم في اداء أعمالهم عن أقرانهم وزملائهم الآخرين.

معلمي الاجتماعيات: عرفهم الباحث/

هم المعلمين الذين يدرسون مادة الاجتماعيات في المدارس الابتدائية وعلى ملاك وزارة التربية للعام الدراسي ٢٠٢٠-٢٠٢١.

الدافعية المهنية: وعرفها كل كن:

- (Anderson,2002) مجموعة من الحاجات والاهتمامات والتي تتأثر بالبيئة الخارجية وتظهر على شكل أفعال وسلوكيات من اجل تحقيق الأهداف الوظيفية (Anderson,2002;128)
- (عياصرة،٢٠٠٦) هي القوى الداخلية المؤثرة والمحركة التي تدفع الإنسان إلى العمل من اجل إشباع حاجة محددة من خلال توظيف معرفته السابقة ومهاراته وخبراته في محيط مهنته(عياصرة،٢٠٠٦: ٩٨) .
- **التعريف الإجرائي:** هي الرغبة والاندفاع الذي يمتلكه معلم الاجتماعيات في المرحلة الابتدائية للقيام بمجموعة الأفعال والأعمال التي تجعله مبدعا في مجال تخصصه.

الفصل الثاني

جوانب نظرية ودراسات سابقة

سيتناول الباحث محورين أساسيين في هذا الفصل. المحور الأول يتكلم عن متغيرات البحث الأساسية المتمثلة بالكفاءة الذاتية والدافعية المهنية، أما المحور الثاني فسيتناول الدراسات السابقة التي تناولت متغيرات البحث.

المحور الأول/ الكفاءة الذاتية:

يعد باندورا (Bandura) زعيم النظرية الاجتماعية أول من وضح مفهوم الكفاءة الذاتية من طريق نشره مقالته الشهيرة والتي جاءت بعنوان كفاءة الذات نحو نظرية أحادية لتعديل السلوك، وأصبح هذا العنوان محط للعديد من الدراسات والأبحاث العلمية وفي مختلف المجالات، وتطور تدريجيا إلى أن ارتبط بمفهوم الضبط الذاتي للسلوك في نظريته الشهيرة النظرية الاجتماعية المعرفية ويرى أصحاب هذه النظرية أن مصطلح الكفاءة الذاتية يعني إن الإحساس بالانضباط والسيطرة على الانفعالات الشخصية يمكنهما العمل على التوافق مع أحداث الحياة وتقليل الضغوط النفسية التي يمكن أن يتعرض لها (Bandura,1986; 132)

وتعد الكفاءة الذاتية إحدى الأبعاد التي تعبر عن القناعة الذاتية التي يمتلكها احد الأشخاص بالتمكن والاستعداد لمواجهة المواقف المفاجئة والصعبة بالاعتماد على التصرفات الذاتية، وتكون الكفاءة الذاتية ايجابية من خلال بعض السمات(التفاؤل ودافع الانجاز والمشاعر الذاتية وعملية الضبط الداخلي) أو قد تكون سلبية من خلال سمات العصبية والقلق والاكتئاب وهناك نوعين من أنواع الكفاءة الذاتية الأول يسمى الكفاءة العامة التي من خلالها يعتقد الفرد بقدرته على تجاوز الصعاب التي تحيط به بصورة عامة والأخر الكفاءة الخاصة التي تظهر قدرة الفرد بالتعامل مع بعض المهمات والأعمال المحدودة والخاصة.(السرور،٢٠١٠: ٦٨)

ويرى (رزق،٢٠٠٩) أن توقعات الفرد حول نفسه وقدرته على اداء الأعمال المنوطة به بسهولة ويسر تعد تجسيدا أساسيا للمقدرة الشخصية، ويؤكد أن هناك اختلافا بين مجموعة من المفاهيم ومنها الكفاءة الذاتية و تقدير الذات، حيث إن الذات مفهوم اكبر واشمل من الكفاءة الذاتية وينموا بصورة تدريجية يتم من خلالها بناء البنى المعرفية والمعلوماتية خلال مدة طويلة من الزمن ومن خلال مقارنة نفسه مع الآخرين من زملائه، أما الكفاءة الذاتية تعني توقع القدرة على النجاح والانجاز والسرعة في انجاز عمل معين أو مهمة خاصة. (رزق،٢٠٠٩: ٧٤).

ومما سبق يرى الباحث أن الكفاءة الذاتية التي يمتلكها الأشخاص بصورة عامة والمعلمين بصورة خاصة لاسيما معلمي مادة الاجتماعيات يمكنها أن يجعلهم واثقين من خطواتهم متمكنين من أعمالهم متميزين عن أقرانهم وبالتالي سهولة تقدير نجاحهم في أي مهمة توكل إليهم، لان هذا التقدير لم يكن وليد اللحظة أو الصدفة وإنما جاء نتيجة تراكم المعرفة في موضع معين أو عمل محدد.

مصادر تنمية الكفاءة الذاتية:

يشير العديد من الباحثين والتربويين ومنهم(عبد السلام،٢٠٠٢) و(العامود،٢٠٠٣) إلى أن الكفاءة الذاتية يمكن تنميتها وتطويرها من طريق العديد من المصادر ومنها:

١- الخبرات الايجابية المكتسبة من حياة الفرد:

وتعد من أهم المصادر وأكثرها تأثيرا في الكفاءة الذاتية بصورة عامة، كونها غالبا ما تقدم الأدلة الحقيقية والملموسة التي تشير إلى إمكانية الفرد وقدرته على النجاح فيما يسعى إليه من أعمال أو أهداف. وهذا ينطبق أيضا وبصورة عكسية على خبرات الفشل والاعتقاد بعدم الإمكانية حيث تؤدي هذه الخبرات السلبية إلى خفض الكفاءة الذاتية لدى الفرد.

٢- خبرات الانجاز الفعلي للأنشطة:

وتتمثل بالأنشطة والأفعال التي يقوم بأدائها الفرد أو تنفيذها بصورة فعلية والتي تسهم وبطريقة ايجابية في تنمية وزيادة الكفاءة الذاتية لدى الفرد، وفي الوقت نفسه تسهم في مقاومة التأثيرات السلبية التي قد تواجه الفرد في بعض المهام كالفشل والقلق والارتباك، وبالتالي فان الأثر الذي يتركه الانجاز الفعلي على اعتقادات الكفاءة الذاتية غالبا ما يتوقف على طبيعة هذه الأعمال والانجازات ومدى تقدير أفراد المجتمع لها.

٣- القدرات الاقناعية اللفظية:

من الطبيعي أن الكفاءة الذاتية لأي فرد وفي أي عمل يوكل إليه تتأثر بصورة مباشرة بقدراته اللفظية والتي تسمى في بعض الأحيان الإقناع أللفضي أو الذكاء اللغوي، أي أن الإقناع أللفضي يرتبط وبصورة رئيسية وأساسية بالقدرات اللغوية التي يمتلكها الفرد والتي تسهم وبصورة مباشرة في زيادة الكفاءة الذاتية. (عبد السلام،٢٠٠٢: ٧٩)

٤- البنية الانفعالية (الفسيولوجية):

حيث تؤثر تأثيرا مباشرا في مستوى رفع وزيادة الكفاءة الذاتية، حيث إن الحالة النفسية والمزاجية التي يكون عليها الفرد كالإحساس والتركيز والانتباه ومدى تفسير الشخص للإحداث التي تصادفه وطريقة حفظها وتخزينها في الذاكرة وعملية استرجاعها كلها تعد من الأمور التي تساهم في عملية زيادة الكفاءة الذاتية. (العامود،٢٠٠٣: ٨٤)

أنواع الكفاءة الذاتية:

١- الكفاءة المعرفية/ وتشير إلى مدى إدراك المعلمين والأكاديميين والطلبة بصورة عامة ومعرفتهم بقدراتهم الفعلية على فهم وأداء عمل محدد. حيث إن الكفاءة المعرفية وفي كثير من الأحيان تحدد اتجاهات الأفعال والأعمال المنوطة بنا حسب معرفتنا بحيثيات هذه الأعمال.

٢- الكفاءة الاجتماعية/ وتعني القدرة على تكوين العديد من العلاقات الاجتماعية في محيط العمل، أي أن يكون المكلف بأداء عمل محدد محبوب من قبل زملائه وان يكونوا متعاونين معه، حيث أن الفرد غالبا ما يشعر بالقوة

والاندفاع والحماس في تقديم الأداء الأفضل إذا كان من حوله أصدقاء مخلصين داعمين له عكس الشخص الغير محبوب الذي يشعر بالوحدة والإحباط والقلق من اداء أي عمل يطلب منه.

٣- الكفاءة الشخصية/ وتعني قدرة الفرد على إصدار حكم في قدرته على اداء عمل محدد أو مهمة أو نشاط يكلف به. كان تكون له معرفة واسعة في الخرائط الجغرافية ويطلب منه تدريس مادة الجغرافية.

٤- الكفاءة العامة/ بما أن الكفاءة الذاتية ليست سمة من سمات الشخصية فهي تقاس على أنها مجموعة توقعات غالبا ما تكون قابلة للتعميم عبر المواقف والسلوكيات اللاحقة بناءا على قوة التشابه بينها.

٥- الكفاءة القومية/ وهي الكفاءة التي لايمكن السيطرة عليها، وتعمل على إكساب الأفراد أفكارا ومعتقدات خاصة كان يكونوا أصحاب قومية واحدة أو معتقد واحدا أو بلد واحد. (عبد السلام، ٢٠٠٢: ١٣٤)

خصائص الأفراد ذوي الكفاءة الذاتية:

١- الثقة العالية بالنفس في نجاح أي عمل يطلب منه.

٢- يستطيع توقع ادائه المستقبلي في الأعمال التي يقوم بها.

٣- التفاعل الجيد مع البيئة التي يعيش فيها .

٤- القدرة العالية على اكتساب الخبرات المعرفية وخزنها في الذاكرة بصورة تسهل استدعائها في أي وقت.

٥- تميزه بذكاء لغوي واجتماعي كبير مقارنه بإقرانه.(Bandura,1997: 142)

الدافعية المهنية:

شغلت الدافعية اهتمام العديد من التربويين وعلماء النفس على حد سواء كونها المحرك الأساس لسلوك الفرد، وتتمثل في مجموعة من الحاجات والرغبات والاتجاهات والميول التي يسعى الإنسان إلى تحقيقها، فهي حاجة داخلية توجه السلوك إلى تحقيق هدف معين. فهي تدل على العلاقة الوثيقة والمتناسقة بين الكائن الحي والمحيط الخارجي الذي يحيط به، وتضم العوامل الخارجية والداخلية الفطريّة والمكتسبة، ، وكل ما يرتبط بنشاط الإنسان الحركي والذهني، وغالبا ما يستخدم علماء النفس مصطلح الدافع للتعبير عن الحالة النفسية الداخلية التي تحرك وتدفع الأشخاص نحو سلوك معين، فهناك دوافع اجتماعية تدفع للقيام بعلاقات طيبة واختلاط بالمجتمع ودافع العطش يدفع إلى شرب الماء ودافع الجوع يدفع إلى تناول الطعام.(غباري،٢٠٠٨: ٨٣)

وتعد الدافعية المهنية إحدى السمات الأساسية التي يتميز بها المعلم الناجح. فهي التي تغذي سلوكه بالطاقة الايجابية التي تثير نشاطه وتوجهه نحو العملية التعليمية، وبما أن المعلم احد أهم عناصر العملية التعليمية وعليه يتوقف مدى نجاحها أو فشلها ومدى تحقيق أهدافها المرجوة فهو الذي يستطيع بمهاراته وإمكاناته الذاتية الإفادة من الإمكانات المتاحة وإدارتها بطريقة جيدة تساعد في تحقيق الأهداف.

ويشير (Evans,2000) إلى أن الدافعية المهنية لها جذور أولية تبدأ في رغبة الفرد الأساسية وحبه لمهنة معينة ، فرغبة الفرد في عملية التدريس هي العامل الرئيس في إثارة دافعيته نحو مهنة التعليم وبما أن المعلم بحاجة إلى بيئة تعليمية خاصة يستطيع من خلالها تنفيذ ما يجول في داخله لذلك تعد البيئة التعليمية إحدى الأمور التي تزيد من دافعية المعلم، ويجب أن لا نهمل المكانة الاجتماعية للمعلم فعملية تقديره ووضعه في المكانة المناسبة التي يستحقها يرفع من دافعيته ويزيد من عطائه وهذا ما ينعكس وبصورة ايجابية على تلاميذه والعكس صحيح. (Evans,2000;194)

أنواع الدوافع:

الدوافع الخارجية: هي الدوافع التي يمكن للفرد أن يستمدها من العالم الخارجي أو البيئة المحيطة به وقد تكون على شكل جوائز أو هدايا قد تكون مادية أو معنوية.

الدوافع الداخلية: هي الدوافع التي غالبا ما يكون مصدرها الإنسان أو الشخص نفسه من اجل تحقيق رغبة أو إرضاء الذات أو من اجل تحقيق هدف خاص.

الدوافع الفسيولوجية: هي التي ترتبط ارتباطا وثيقا بالحاجات الأساسية للفرد كحاجة الإنسان للطعام والشراب .....الخ.

الدوافع النفسية: هي التي تدفع الإنسان إلى الرغبة في حب التملك والتفوق والتميز عن الآخرين والوصول إلى بعض الأهداف الثانوية.

العوامل المؤثرة في الدافعية المهنية:

١- العبء المهني الزائد: ويزداد هذا العمل نتيجة كثرة الأعمال والمهام المطلوب انجازها من قبل المعلم وغالبا ما تكون على نوعين: الأعباء الكمية والمقصود بها كثرة النشاطات والواجبات المطلوب تأديتها في أوقات محددة، وهناك أعباء أخرى تسمى الأعباء النوعية وهي التي تحتاج إلى اتخاذ قرار واضح وصريح نتيجة تعقدها وتشابكها.

٢- الدخل المحدود: ويعد واحدا من أهم العوامل المؤثرة في دافعية الفرد نحو أي عمل أو مهنة ولا سيما مهنة التعليم، لذلك فان زيادة دخل الفرد في اي مهنة ومنها التعليم من شانها أن تؤثر إيجابا على العملية التعليمية برمتها.

٣- عدم المكافئة: والمقصود بها عدم قدرة الفرد ولا سيما المعلم على الموازنة بين متطلبات العمل والأعباء الملقاة على عاتقه من جهة ومؤهلاته وإمكاناته وقدراته الشخصية من جهة أخرى.

٤- صراع الدور وغموضه : ينشأ صراع الدور عادة حينما يكون هناك تباين بين متطلبات العمل والمعايير الشخصية التي يتمتع بها الفرد، أما بالنسبة للغموض فينشأ عندما يكون الفرد بصورة عامة غير واثق من إمكانيته في تحقيق الأعمال والأنشطة لمكلف بأدائها.(غباري،٢٠٠٨: ١٢٣)

خصائص سلوك المدفوع مهنيا:

يشير (أبو علام،٢٠٠٤) إلى أن هناك مجموعة من الخصائص التي تميز سلوك الأشخاص الذين يتمتعون بدافعية مهنية عالية ومنها:

١- يمتلكون سلوكا موجها نحو تحقيق هدفا معينا من شانه أن ينهي حالة من القلق والتوتر نتيجة عدم الإشباع.

٢- يقوم الفرد ببذل جهدا إضافيا وبصورة تلقائية من اجل تحقيق هدف معين أو إشباع رغبة خاصة.

٣- يتميز سلوكهم بتنويع الأساليب والأنشطة والعمل بصورة غير مباشرة من اجل تحقيق بعض الأهداف التي لا تتحقق بصورة مباشرة.

٤- يتطور سلوك الفرد نتيجة المحاولات المختلفة والمتكررة ما ينتج عنه سهولة تحقيق الأهداف في الأعمال المقبلة.

٥- غالبا ما يتوقف نشاط الفرد بعد تحقيقه الهدف من الأعمال المنوطة به، ويستمر هذا التوقف لحين ظهور أهداف جديدة يسعى إلى تحقيقها. (أبو علام،٢٠٠٤: ١٥٤)

المحور الثاني/ دراسات السابقة:

حسب (علم الباحث) لاتوجد دراسة سابقة توضح العلاقة بين الكفاءة الذاتية وعلاقتها بالدافعية المهنية لدى معلمي الاجتماعيات في المرحلة الابتدائية .لذلك سيقتصر الباحث على بعض الدراسات التي تناولت متغيرات بحثه مع متغيرات أخرى.

أولا/ دراسات سابقة تخص متغير الكفاءة الذاتية:

١- (دراسة علوان، ٢٠١٢)

- هدف الدراسة: هدفت الدراسة إلى معرفة الكفاءة الذاتية المدركة عند طلبة جامعة بغداد.
- مكان الدراسة/ العراق، جامعة بغداد، كلية التربية للبنات.

- عينة الدراسة / تكونت عينة الدراسة من ٣٠٠ طالب وطالبة اختيروا بالطريقة العشوائية بواقع ١٥٠من الذكور من الدراسة الإنسانية والعلمية ١٥٠ من الإناث من التخصصات العلمية والإنسانية.
- أداة الدراسة/ قام الباحث بإعداد أداة لقياس الكفاءة الذاتية معتمدا على المقاييس والأدبيات السابقة.
- الوسائل الإحصائية/ اعتمدت الباحثة الاختبار التائي وتحليل التباين الثنائي كأدوات إحصائية للحصول على النتائج الدقيقة.
- نتائج الدراسة/ اظهرت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الكفاءة الذاتية وفق متغير التخصص لصالح التخصص العلمي، وعدم وجود فروق لصالح الجنس.

٢- (دراسة حسونة،٢٠١٩)

- هدف الدراسة/ هدفت الدراسة إلى التعرف على الكفاءة الذاتية في تدريس العلوم لدى معلمي المرحلة الأساسية الدنيا قبل الخدمة.
- مكان الدراسة/ دولة فلسطين، غزة، الجامعة الإسلامية.
- عينة الدراسة/ تكونت عينة الدراسة من ١٩٤ طالب وطالبة من قسم التعليم الأساسي في الجامعة الإسلامية.
- أداة الدراسة/ استعمل الباحث أداة قياس المعتقدات الخاصة بكفاءة تدريس العلوم بمقياسيها STOE , PSTE على عينة الدراسة.
- الوسائل الإحصائية/ استعمل الباحث الحقيبة الإحصائية SPSS للتوصل إلى النتائج الدقيقة في دراسته.
- نتائج الدراسة/ أظهرت نتائج الدراسة امتلاك معظم أفراد العينة للكفاءة الذاتية في تدريس العلوم وبدرجة متوسطة، وتفوقت الإناث على الذكور في كلا المقياسين.

ثانيا/ دراسات سابقة تخص متغير الدافعية المهنية:

١- (دراسة حسين،٢٠١٦)

- هدف الدراسة/ هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الدافعية المهنية لدى معلمي الرياضيات في البيئة الثقافية العربية.
- مكان الدراسة/ مصر،
- عينة الدراسة / طبقت الدراسة الكترونيا على معلمي الرياضيات في مرحلة الإعداد قبل الخدمة في كليات إعداد المعلمين في كل من (مصر، السعودية، الإمارات، عمان، البحرين، لبنان، فلسطين، العراق، المغرب)
- أداة الدراسة/ استعمل الباحث المقابلة الشخصية الالكترونية كأداة لبحثه.
- نتائج الدراسة/ تم التوصل إلى أن الدافعية المهنية لمعلمي الرياضيات متوسطة إلى مرتفعة، ولا يوجد اختلاف في مستوى الدافعية المهنية يعزى إلى متغير النوع والمؤهل الدراسي وسنوات الخبرة.

٢- (دراسة الفضلي،٢٠١٣)

- هدف الدراسة/ التعرف على مستوى الدافعية المهنية لدى معلمات رياض الأطفال في ضوء بعض المتغيرات الذاتية.
- مكان الدراسة/ الأردن، جامعة عمان ، كلية العلوم التربوية والنفسية.
- عينة الدراسة/ تكونت عينة الدراسة من معلمات رياض الأطفال البالغ عددهن (٥٩٣) معلمة اختيرن بالطريقة العشوائية.
- أداة الدراسة/ استعملت الباحثة مقياس الدافعية المهنية المتكون من (٣٤) فقرة موزعة على مجالي الدافعية الداخلية والدافعية الخارجية.
- نتائج الدراسة/ أظهرت نتائج الدراسة ارتفاع نسبة الدافعية المهنية لدى معلمات رياض الأطفال وجاءت الدافعية الداخلية في المرتبة الأولى فيما حلت الدافعية الخارجية في المرحلة الثانية.

الفصل الثالث

منهجية البحث

يتضمن الفصل الحالي منهج البحث المناسب الذي اعتمده الباحث ومجتمع البحث وأداة البحث والمعمليات الإحصائية.

منهج البحث :

بما إن البحث الحالي يهدف إلى التعرف على الكفاءة الذاتية وعلاقتها بالدافعية المهنية لدى معلمي الاجتماعيات في المرحلة الابتدائية فان المنهج المناسب له هو المنهج الوصفي، وفي هذا الصدد يشير (عليان وآخرون،٢٠٠٨) إلى إن المنهج الوصفي يهتم بدراسة حاضر الظواهر والأحداث وغالبا ما يتنبأ في مستقبل الأحداث التي يدرسها ، فهو منهج يقوم بدراسة ورصد ومتابعة دقيقة لحدث معين أو ظاهرة حدثت خلال مدة زمنية محددة بهدف دراستها دراسة مستفيضة والوصول إلى نتائج تساعد في فهمها وتحديدها.(عليان وآخرون، ٢٠٠٨: ٤٧)

مجتمع البحث:

تعد عملية تحديد المجتمع إحدى العوامل الأساسية التي لا تقل أهميتها عن أهمية اختيار العينة في تحدد نجاح الدراسة، ويتألف مجتمع البحث الحالي من معلمي ومعلمات مادة الاجتماعيات في المرحلة الابتدائية في الدراسة الصباحية التابعين لمديرية تربية بغداد/ الرصافة الثالثة للعام الدراسي ٢٠٢٠-٢٠٢١ والبالغ عددهم (٥٧٩).

عينة البحث:

اختار الباحث عينتن اساسيتن لبحثه وكما يأتي:

١- العينة الاستطلاعية / هي العينة التي اختارها الباحث بصورة عشوائية من مجتمع البحث وتكونت من (٢٠) معلما ومعلمة والمخصصة لمعرفة صلاحية أدوات البحث تمهيدا لتطبيقها على عينة البحث الأساسية.

٢- العينة الأساسية/ وهي العينة التي اعتمدها الباحث والتي طبقت عليها أدوات البحث والمتكونة من (٢٠٠) معلما ومعلمة لمادة الاجتماعيات من مجتمع البحث الكلي بعد أن استبعد الباحث أفراد العينة الاستطلاعية.

أدوات البحث:

يشير (ملحم، ٢٠٠٢) إلى أن طبيعة البحث غالبا ما يحدد نوع الأداة ، لذلك فأن نوع البحث يفرض على الباحث نوع الأداة التي يمكن أن يستعملها ويصل من طريقها إلى النتائج الدقيقة. (ملحم، ٢٠٠٢: ١٦٧) ولما كان البحث الحالي يرمي إلى معرفة العلاقة بين الكفاءة الذاتية والدافعية المهنية لدى معلمي الاجتماعيات في المرحلة الابتدائية أصبح لزاما على الباحث استعمال أداتين في بحثه، الأولى لقياس الكفاءة الذاتية والثانية لقياس الدافعية المهنية. وسيقوم الباحث بعرض تفصيلي لكل أداة.

أولا / مقياس الكفاءة الذاتية:

بعد اطلاع الباحث على العديد من الأدبيات والدراسات السابقة التي ترتبط بالكفاءة الذاتية مثل دراسة (علوان، ٢٠١٢) و(دراسة حسونة،٢٠١٩) وغيرها من الدراسات الأخرى ومن اجل الحصول على البيانات الدقيقة في دراسته تبنى الباحث مقياس(أبو قوطة،٢٠١٩) الخاص بقياس الكفاءة الذاتية للمعلمين بعد أن أجرى عليه بعض التغييرات التي من شأنها أن تجعله مناسبا لعينته ومكيفا للبيئة التي يطبق فيها.وبعد أن أجرى الباحث بعض التغييرات على المقياس ليكون ملائما للبيئة المحلية أصبح المقياس بصورته النهائية يتكون من (٤٢) فقرة، موزعة على أربع مجالات تتمثل في(الثقة بالنفس ١٠ فقرات) و(البعد الانفعالي١٠ فقرات) و(البعد المعرفي١٢ فقرات) و(تحمل المسؤولية١٠ فقرات) بخمس بدائل ليكرد وكما يأتي: (عالية جدا ولها خمس درجات وعالية أربع درجات ومتوسطة ثلاث درجات وضعيفة درجتان و ضعيفة جدا درجة واحدة).

التحليل الإحصائي لفقرات مقياس الكفاءة الذاتية:

أ- القوة التمييزية لفقرات المقياس:

من اجل قياس هذه الخاصية قام الباحث بتطبيق المقياس على أفراد عينته والبالغ عددهم (١٧٦) وبعدا رتبت الدرجات من الأعلى إلى الأدنى وأخذت نسبة ٢٧% العليا و٢٧%الدنيا لإفراد العينة تم استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين من اجل حساب دلالة الفروق بين متوسطي المجموعتين في درجات كل فقرة من فقرات المقياس على أساس القيمة التائية المحسوبة. وتبين إن جميع فقرات المقياس ذات قوة تمييزية مناسبة.

ب- علاقة الفقرة بالدرجة الكلية:

من اجل حساب العلاقة بين فقرات المقياس والدرجة الكلية لنفس المقياس استعمل الباحث معامل ارتباط بيرسون ، وبعد الحصول على النتائج تبين أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠،٠٥) وكان معامل ارتباطها يتراوح بين (٠،٣٢٢- ٠،٧٦٦)

الخصائص السايكومترية للمقياس/

١- صدق الأداة:

يعد صدق الأداة واحدا من الشروط الأساسية التي يجب أن تتمتع بها الأداة ويشير (أبو زينة،٢٠٠٧) إلى أن للصدق معاني متعددة ومتنوعة تصب في موضوع واحد وهو أن الأداة قادرة على قياس ما وضعت من اجله أو قياس الخاصية أو الظاهرة المراد قياسها.(أبو زينة وآخرون،٢٠٠٧: ٢١٨) لذلك قام الباحث بعرض فقرات المقياس على مجموعة من الخبراء في مجال القياس والتقويم وطرائق التدريس وحصلت فقرات المقياس على رضا الخبراء وبنسبة أكثر من ٨٠% وبذلك حصل المقياس ككل على الصدق الظاهري.

٢- ثبات الأداة:

يعد الثبات هو الآخر من الشروط الأساسية التي يجب أن تتمتع بها الأداة لأي بحث أو دراسة، ويعني الثبات أن الأداة تعطي نفس النتائج إذا أعيد تطبيقها على نفس المجموعة في وقت آخر (الأمام،١٩٩٠: ١١٤٧). وقد استعمل الباحث طريقتين لتحقيق الثبات تمثلت الأولى بإعادة تطبيق الأداة لقياس الثبات لكونها من الطرائق الشائعة وقد حصل المقياس على معامل ثبات بصورة كلية بلغ (٠،٨٢) والطريقة الثانية إلفا كرونباخ وقد حصل على نسبة ثبات (٠،٨٠). وبذلك اكتسب المقياس الثبات.

ثانيا/ مقياس الدافعية المهنية:

بعد الاطلاع على العديد من الأدبيات والدراسات والبحوث التي تخص الدافعية المهنية بصورة عامة ودافعية المعلمين بصورة خاصة قام الباحث بإعداد مقياس للدافعية المهنية مكون من (٣٤) فقرة تمثل أربع مجالات وهي (مجال البيئة المدرسية ٨ فقرات) و(مجال النظام التعليمي٨ فقرات) و(مجال المجتمع ٨ فقرات) و(المجال الخاص بذات المعلم١٠ فقرات) واعتمد طريقة ليكرد المتدرج في إعداد البدائل مكون من خمس بدائل هي: عالية بدرجة كبيرة جدا وأعطيت لها (٥درجات) وعالية ولها (٤ درجات) وبدرجة متوسطة (٣ درجات) وضعيفة (٢درجة) ولا تنطبق أبدا (١ درجة).

التحليل الإحصائي لفقرات مقياس الدافعية المهنية:

أ- القوة التمييزية: لاستخراج القوة التمييزية لفقرات المقياس تم ترتيب الدرجات من الأعلى إلى الأدنى وبعدها تم اخذ ال٢٧ % العليا والدنيا واستعمل الاختبار التائي لعينتين مستقلتين من اجل حساب دلالة الفروق بين متوسطي المجموعتين في درجات المقياس على أساس القيمة التائية المحسوبة ، وتبين بعد ذلك إن المقياس يتمتع بقيمة تمييزية مناسبة.

ب- علاقة الفقرة بالدرجة الكلية:

تعد هذه الخطوة من الخطوات الأساسية الشائعة في عملية تحليل فقرات الاختبارات والمقاييس لكونها تعطي دقة في تجانس الفرات وقياس السمة وهذا ما أشار إليه (Allen&yen,1979;123). وباستخدام معامل بيرسون لإيجاد العلاقة الارتباطية بين درجات أفراد العينة في الإجابة عن كل فقرة من فقرات مقياس الدافعية المهنية بالدرجة الكلية للمقياس ، أظهرت النتائج إن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائيا بعد معاملتها بالاختبار التائي لمعاملات الارتباط بمستوى دلالة(٠،٠٥) وكان معامل ارتباطها يتراوح بين (٠،٤٢٣- ٠،٦٤٢).

الخصائص السايكومترية لمقياس الدافعية المهنية:

١- صدق المقياس:

من اجل الحصول على أدق النتائج عمل الباحث على إيجاد نوعين من الصدق وهما الصدق الظاهري الذي تم الحصول عليه بعد عرض فقرات المقياس على مجموعة من الخبراء في مجال القياس والتقويم وعلم النفس وطرائق التدريس وتم الاتفاق على صحة الفقرات بنسبة ٨١% وبذلك تم تحقيق الصدق الظاهري . والنوع الآخر من الصدق هو صدق البناء الذي تم الحصول عليه من خلال مؤشر التمييز وعلاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس، وبذلك تم تحقيق واكتساب صدق المقياس.

٢- ثبات المقياس:

قام الباحث بالحصول على معامل ثبات المقياس بطريقتين:

أ- طريقة إعادة تطبيق الأداة: استخرج الباحث الثبات بعد إعادة تطبيق المقياس على عينة البحث وتم الحصول على نفس النتائج أو نتائج مقاربة لها في الغالب وبقيمة (٠،٧٩).

ب- طريقة ألفا كرونباخ: وهي المعادلة الأكثر شيوعا واستعمالا في الحصول على الثبات والتي استعملها الباحث من اجل الحصول على ثبات مقياس الدافعية المهنية حيث بلغ معامل الثبات (٠،٧٨) ويشير (النبهان،٢٠٠٤) في هذا الصدد إلى أن معامل الثبات يعد مقبولا إذا بلغ (٠،٦٧)صعودا.(النبهان،٢٠٠٤: ٢٣٩)

مدة تطبيق الأدوات: بدأ الباحث إجراءات بحثه في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠٢٠-٢٠٢١ حيث بدأ بتطبيق أدوات بحثه في المدة الواقعة بين (يوم الأحد الموافق ٢٠٢٠/١٠/١٨ ويوم الأربعاء ٢٠٢١/١/٢٧) عن طريق الزيارات الميدانية. وبما أن البحث يختص بفئة المعلمين فلم تتأثر إجراءاته ببعض فترات الانقطاع التي حدثت في الدوام الرسمي بسبب (جائحة كورونا) وإنهم استمروا في الدوام بنسبة ٥٠% حسب قرارات خلية الأزمة.

الوسائل الإحصائية: استعمل الباحث البرنامج الإحصائي spss في المعاملات الإحصائية.

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

سيقوم الباحث في هذا الفصل بعرض النتائج التي توصل إليها وفق أهداف بحثه وفرضياته وتفسيرها وعرض الاستنتاجات المقترحات والتوصيات.

أولا/ عرض النتائج :

الهدف الأول: التعرف على الكفاءة الذاتية لدى معلمي الاجتماعيات في المرحلة الابتدائية.

من اجل تحقيق هدف البحث الحالي قام الباحث بتطبيق مقياس الكفاءة الذاتية على عينة البحث البالغ عددها (٢٠٠) معلم ومعلمة. وبعد معالجة البيانات إحصائيا باستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة لمعرفة الفرق بين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعينة البحث والمتوسط الفرضيلعينة واحدة ليعرف الفرق بين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعينة البحث، والمتوسط الفرضي تبين أن القيمة التائية المحسوبة للكفاءة الذاتية لدى

معلمي مادة الاجتماعيات في المرحلة الابتدائية دالة إحصائيا لصالح المتوسط الحسابي حيث بلغت القيمة المحسوبة (١٣،٧٠٩) وهي قيمة اكبر من الجدولية البالغة (١،٩٦) وبذلك تكون الكفاءة الذاتية متحققة لدى معلمي الاجتماعيات. وجدول (١) يوضح ذلك.

جدول (١)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والقيمة التائية للكفاءة الذاتية

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة ٠،٠٥
						المحسوبة	الجدولية	
الكفاءة الذاتية	٢٠٠	٧١،٩١	١٢،٢٨	١٢٦	١٩٩	١٣،٧٠٩	١،٩٦	دالة إحصائيا

الهدف الثاني: التعرف على الدافعية المهنية عند معلمي الاجتماعيات في المرحلة الابتدائية.

من اجل تحقيق هذا الهدف قام الباحث بتطبيق مقياس الدافعية المهنية على عينة البحث المتكونة من (٢٠٠) معلم ومعلمة، وبعد معاملة البيانات إحصائيا باستعمال الاختبار التائي لمعرفة الفرق بين المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري للعينة والمتوسط الفرضي تبين أن القيمة التائية المحسوبة لمقياس الكفاءة الذاتية لمعلمي الاجتماعيات في المرحلة الابتدائية دالة إحصائيا لصالح المتوسط الحسابي حيث كانت القيمة المحسوبة (٣٨،٠٩١) وهي أكبر من القيمة الجدولية (١،٦٩) وبذلك يتحقق الهدف الثاني، أي امتلاك معلمي مادة الاجتماعيات في المرحلة الابتدائية للدافعية المهنية. وجدول (٢) يوضح ذلك.

جدول (٢): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والمتوسط الفرضي والقيمة التائية المحسوبة لمقياس الدافعية المهنية.

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
						المحسوبة	الجدولية	
الدافعية المهنية	٢٠٠	١٥٠،٦٥	١٥،٨٣	١٠٢	١٩٩	٣٨،٠٩١	١،٩٦	دالة إحصائيا

الهدف الثالث: التعرف على العلاقة الارتباطية ذات الدلالة الإحصائية بين الكفاءة الذاتية والدافعية المهنية لدى معلمي مادة الاجتماعيات في المرحلة الابتدائية.

من اجل تحقيق هذا الهدف قام الباحث بإيجاد قيمة معامل الارتباط (بيرسون) والقيمة التائية لدلالة معامل الارتباط بين درجات أداتي الكفاءة الذاتية والدافعية المهنية وكانت النتائج المتحصل عليها تشير إلى أن القيمة التائية المحسوبة والبالغة (٦،٩٥٣) اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة(١،٩٦)ما يؤكد وجود علاقة ارتباطيه بين كفاءة المعلمين الذاتية و دافعيتهم المهنية وجدول (٣) يوضح ذلك.

جدول(٣): قيمة معامل الارتباط بين درجات الكفاءة الذاتية والدافعية المهنية

المتغير	العينة	درجة الحرية	قيمة معامل الارتباط المحسوبة	قيمة معامل الارتباط الجدولية	مربع قيمة معامل الارتباط	القيمة التائية		مستوى الدلالة ٠،٠٥
						المحسوبة	الجدولية	
الكفاءة الذاتية الدافعية المهنية	٢٠٠	١٩٨	٠،٤٤٥	٠،١٦٣	٠،١٣٤	٦،٩٥٣	١،٩٦	دالة

ثانيا/ تفسير النتائج:

سيقوم الباحث بتفسير النتائج التي تم الحصول عليها في ضوء أهداف البحث وفرضياته.

الهدف الأول/ التعرف على الكفاءة الذاتية لدى معلمي الاجتماعيات في المرحلة الابتدائية.

بعد أن عوملت البيانات إحصائيا وأظهرت أن القيمة المحسوبة اكبر من الجدولية وبنسبة فوق المتوسطة مايدل على أن معلمي الاجتماعيات في المرحلة الابتدائية يمتلكون قدرا فوق المتوسط من الكفاءة الذاتية ويرجع السبب في ذلك إلى أن الكفاءة الذاتية في عملية نمو مستمرة وامتلاك الكفاءة الذاتية يأتي نتيجة اكتساب الخبرات وبناء المهارات وبالتالي القدرة على اتخاذ قرارات صائبة واتجاهات ايجابية، لذلك يمكن عدها من العوامل الأساسية التي تساعد المعلم على تجاوز الصعاب وتكيفه في مواجهة الظروف والمواقف غير المحسوبة.

الهدف الثاني/ التعرف على الدافعية المهنية لدى معلمي مادة الاجتماعيات في المرحلة الابتدائية.

بعد أن أظهرت النتائج أن القيمة التائية المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية في الدافعية المهنية ما يؤكد امتلاك معلمي مادة الاجتماعيات في المرحلة الابتدائية قدرا فوق المتوسط من الدافعية المهنية ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن امتلاك المعلم أبعاد الثقة بالنفس وتحمل المسؤولية والبعد المعرفي والبعد الانفعالي من شأنها أن تجعل منه شخصا مدفوعا مهنيا يؤدي أعماله بقناعة تامة وبالتالي إبداعه في عمله، وهذا ما يحتاجه المعلم ليكون ناجحا ومتميزا.

الهدف الثالث/ التعرف على العلاقة الارتباطية بين الكفاءة الذاتية والدافعية المهنية لدى معلمي مادة الاجتماعيات في المرحلة الابتدائية .

بعد إيجاد قيمة معامل ارتباط بيرسون بين متغير الكفاءة الذاتية والدافعية المهنية وكانت القيمة المحسوبة اكبر من الجدولية ما يشير إلى وجود علاقة ارتباطيه بين المتغيرين، ويمكن أن يفسر ذلك بان المعلم الذي يمتلك قدرا فوق المتوسط من الكفاءة الذاتية يمتلك في الوقت نفسه دافعية مهنية، وفي حال امتلاك المعلم الكفاءة الذاتية والدافعية المهنية يمكن تحقيق أهدافه بأقل جهد وأسرع وقت.

ثالثا/ الاستنتاجات:

١- إن اغلب معلمي الاجتماعيات في المرحلة الابتدائية يمتلكون قدرا من الكفاءة الذاتية.

١- امتلاك معلمي الاجتماعيات في المرحلة الابتدائية دافعية مهنية.

٣- وجود علاقة ارتباطيه بين متغيرات البحث.

رابعا/ التوصيات:

١- تعزيز الكفاءة الذاتية لدى المعلمين بصورة عامة من طريق إقامة الندوات وورش العمل والدورات التدريبية.

٢- تعزيز الدافعية المهنية لدى المعلمين والتأكيد على مبدأ الثواب والدعم المعنوي من قبل المشرفين والمدراء.

خامسا/ المقترحات:

١- إجراء دراسة مماثلة في المرحلة المتوسطة والإعدادية.

٢- إجراء دراسة أخرى تتضمن المتغيرات الحالية مع متغيرات مختلفة.

٣- إجراء دراسة تجريبية مع متغيرات أخرى.

المصادر

١- الحلاق ، علي سامي ،(٢٠١٠): المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها ، المؤسسة الحديثة للكتاب ، طرابلس ، لبنان

٢- ملحم ، سامي محمد ، (٢٠٠٢) : القياس والتقويم في التربية وعلم النفس ، ط٢ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ـ الأردن .

٣- النجار، رمضان سالم ،(٢٠٠٩): التعليم الثانوي المعاصر،ط١، دار المسيرة ، عمان ـ الأردن .

٤- العامري ، عبد الله ،(٢٠٠٩) : المعلم الناجح ، ط١ ، دار أسامة للنشر والتوزيع ، عمان ـ الأردن .
٥- التميمي ، عواد جاسم ، (٢٠٠٥): الكفايات دليل للمعلمين في ميدان التربية والتعليم ، وزارة التربية، بغداد.
٦- الإمام، مصطفى، وآخرون (١٩٩٠). التقويم و القياس، دار الحكمة، بغداد.
٧- الزيات، فتحي مصطفة، (٢٠٠٢)، علم النفس المعرفي، الجزء الثاني، الطبعة الأولى، دار النشر للجامعات، مصر.
٨- حسين،محمود عطا،(١٩٨٧)، مفهوم الذات وعلاقته بمستوى الطمأنينة الانفعالية، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد(٣) جامعة الكويت.
٩- رزق، فاطمة مصطفى(٢٠٠٩) اثر الفصول الافتراضية على معتقدات الكفاءة الذاتية والأداء التدريسي لمعلمي العلوم قبل الخدمة. مجلة القراءة والمعرفة، العدد (٩٠).
١٠- العدل، عادل،(٢٠٠٢) تحليل المسار للعلاقة بين مكونات القدرة على حل المشكلات الاجتماعية وكل من فعالية الذات والاتجاه نحو المخاطرة، مجلة كلية التربية،جامعة عين شمس، العدد (٢٥).
١١- منصور،محمد،(٢٠١٠) درجة الرضا الوظيفي لدى أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة النجاح الوطنية في فلسطين. مجلة جامعة الأزهر،غزة،العدد(١٢).
١٢- الفضلي،ياسمين عبد الله (٢٠١٣): الدافعية المهنية لدى معلمات رياض الأطفال في ضوء بعض المتغيرات الذاتية، رسالة ماجستير غير منشورة،جامعة عمان العربية، الأردن.
١٣- علوان،سالي طالب.(٢٠١٢) الكفاءة الذاتية المدركة عند طلبة جامعة بغداد، مجلة البحوث التربوية والنفسية، العدد (٣٣).
١٤- حسونة، سامي عيسى،(٢٠٠٩) الكفاءة الذاتية في تدريس العلوم لدى معلمي المرحلة الأساسية الدنيا قبل الخدمة، مجلة جامعة الأقصى، المجلد الثالث عشر ،العدد الثاني.
١٥- حسين، هشام بركات،(٢٠١٦): الدافعية المهنية للتدريس لدى معلمي الرياضيات في البيئة الثقافية العربية، دراسة تحليلية، مجلة تربويات الرياضيات،المجلد التاسع عشر، العدد (١٢).
١٦- الحيلة ، محمد محمود (٢٠٠٣) ، طرائق التدريس واستراتيجياته ، دار الكتاب الجامعي ، العين، الإمارات العربية المتحدة.
١٧- أبو زينة ، وآخرون (٢٠٠٧) : مناهج البحث العلمي الإحصاء في البحث العلمي ، ط٢ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ـ الأردن .
١٨- النبهان، موسى،(٢٠٠٤) أساسيات القياس في العلوم السلوكية، دار الشروق للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان– الأردن.
١٩- أبو علام،رجاء محمود،(٢٠٠٤) التعليم: أسسه وتطبيقاته،دار المسيرة للنشر، عمان– الأردن.
٢٠- عياصرة،علي احمد،(٢٠٠٦) القيادة والدافعية في الإدارة التربوية،دار الحامد للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان– الأردن.
٢١- عامود، بدر الدين.(٢٠٠٣) علم النفس في القرن العشرين،اتحاد الكتاب العرب، دمشق،سوريا.
٢٢- عبد السلام،محمد،(٢٠٠٢) طبيعة فعالية الذات الأكاديمية لدى طلاب الجامعة،المؤتمر العلمي العاشر،جامعة حلوان،مصر.
٢٣- غباري،ثائر،(٢٠٠٨) الدافعية النظرية والتطبيق،دار المسيرة للنشر،عمان– الأردن.
٢٤- السرور،ناديا،(٢٠١٠) مدخل إلى تربية المتميزين والموهوبين،دار الفكر للنشر والتوزيع، الطبعة الخامسة،عمان– الأردن.
٢٥- عليان ، ربحي مصطفى ،وآخرون ، (٢٠٠٨) : أساليب البحث العلمي وتطبيقاته في التخطيط والإدارة ، الطبعة الأولى، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ـ الأردن .
26- Bandura,A,(1997):Self-Efficacy in V.S. Ramachaudran (Ed), encyclopedia of human behavior vo1.4. New York: Academic health ,san diego: acdemicpres.
27- Bandura,A,(1986):Social foundation of thought and Action, englem wood cliffs prentice hall. Abstract international, vol.56.
28- Allen, M. yen, W.m.(1979): introduction-to measurement theory. California, sage publication.